العدد العاشر
يونية ٢٠٢٣

فاعلية التعليم المدمج على تنمية التحصيل الدراسي لطلاب الصفوف الأولية من وجهة نظر المعلمات

(دراسة وصفية تقويمية)

اعداد

جواهر سلطان المبارك

جامعة الملك فيصل

مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية

المعرف الرقمي للبحث DOI

الترقيم الدولي الموحد الالكتروني
2636-2899

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري
musi.journals.ekb.eg

١٤٤٤هـ/٢٠٢٣م

مستخلص البحث:

- هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية التعليم المدمج على تنمية التحصيل الدراسي لطلاب الصفوف الأولية من وجهة نظر المعلمات في مدينة المبرز بالإحساء، وقد تكّون مجتمع الدراسة من (١٠٩٥) معلمة في المدارس الابتدائية الحكومية بالمبرز للعام الدراسي ١٤٤٤ هـ/ ٢٠٢٢م, وقد اختيرت عينة عشوائية بلغت (٢٠٦) معلمة صفوف أولية. وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي لملائمته لطبيعة الدراسة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبانة مكونة من ٢٥ فقرة ومقسمة على محورين لقياس فاعلية التعليم المدمج على تنمية التحصيل الدراسي لطلاب الصفوف الأولية, وقد كشفت النتائج عن فاعلية التعليم المدمج في تنمية التحصيل الدراسي بنسبة كبيرة, وأوصت الباحثة بتوظيف التعليم المدمج في جميع المقررات الدراسية ولكافة المراحل الدراسية إن أمكن, وإجراء المزيد من الدراسات للبحث في فاعلية التعلم المدمج باستخدام المنهج التجريبي. وأيضا تصميم برامج تدريبية لمعلمات المدارس الابتدائية؛ لإكسابهن القدرات اللازمة لاستخدام التعليم المدمج، وتزويدهن بالاتجاهات الحديثة في مجال توظيف التقنية والنظم التعليمية الإلكترونية وتدريبهن على كيفية توظيفها في العملية التعليمية وتوضيح مزاياها، مع ضرورة وجود محفزات للالتحاق بهذه البرامج.

الكلمات الرئيسة: التعليم المدمج، التحصيل الدراسي، دراسات وصفية.

مقدمة البحث:

في سنوات الألفية الثالثة واجه التعليم تحديات مختلفة نتيجة الانجازات الهائلة والثورة المعرفية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتي أدت إلى إحداث العديد من التغيرات وأسهمت أيضا في تحديد ملامح وسمات حقل التعليم.

وقد فرضت هذه التغيرات على المؤسسات التعليمية الاستجابة لها ودفعتها نحو تبني الأساليب والاستراتيجيات الحديثة؛ لتستطيع مواجهة ومواكبة هذه التغيرات، بقصد تقديم الأفضل في هذا المجال.

فالتعليم الجيد يؤدي إلى استثمار جيد ونهضة كبيرة، لذا بدأت الحكومات تفكر في تغيير الأنظمة التعليمية والتحول من التعليم التقليدي القائم على المعلم كمصدر رئيس ووحيد للمعلومات إلى تعليم إلكتروني، يكون دور المعلم فيه ميسر ومرشد وموجه(الشهراني, ٢٠١٢).

وقد بدأت الموجة الأولى من التغيير في استراتيجيات التدريس بما أطلق عليه التعلم الإلكتروني مع نهاية التسعينيات من القرن العشرين، وهذه الموجة كانت تركز على إدخال التكنولوجيات المتطورة في العملية التعليمية التعلمية وتحويل الفصول التقليدية إلى فصول افتراضية عن طريق استخدام الشبكات المحلية أو الدولية وتكنولوجيا المعلومات(بني نصر, ٢٠١٨).

ولكن بسبب جوانب القصور التي ظهرت في التعلم الإلكتروني، وبخاصة في جوانب التفاعل الإنساني بين المعلم والمتعلم، وأيضا بأنه لا يساعد الفرد بدرجة كافية على التدريب على الحوار والمناقشة وتبادل الآراء, لذا نشأ مفهوم جديد ألا وهو التعليم المدمج.

ومن هنا, نستطيع أن نقول بأن التطور التكنولوجي مهما سما وتطور لا يغني عن الطرق التقليدية في التعليم, وعليه فإن التعلم الإلكتروني لن يكون بديلا عن التعليم التقليدي ولا عن المعلم ولا الفصل الدراسي، فالوسائل التقنية مهما كانت مبهرة إلا أنه مع مرور الوقت ربما تصيب الفرد بالملل.

لذا تبلور المفهوم الجديد "التعليم المدمج" كتطور طبيعي للتعليم الإلكتروني بحيث يجمع بين التعليم التقليدي الصفي العادي والتعليم الإلكتروني، حيث أنهما يتشاركان معا في إنجاز المهمة التعليمية العلمية وتحقيق أهدافها؛ وهكذا يجمع التعليم المدمج بين مزايا التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي على أساس التكامل بينهما، فهو بذلك لا يلغي التعلم الإلكتروني ولا التعليم التقليدي وهكذا يمثل التعليم المدمج التطور المنطقي للتعليم

بما يتضمنه من حلول لمواءمة تحديات تكييف العلم لاحتياجات الأفراد، كما يمثل فرصة مواتية لدمج وتكامل التقنية التي يوفرها التعليم الإلكتروني.

وبذلك فإن دراسة التعليم المدمج والتعرف على أساليبه ومكوناته والأسس القائم عليه وكيفية تصميم المواقف التعليمية الخاصة به, أصبح أمرا مهما وضروريا لكي يتم تأهيل المعلم للتعامل معه(الشهوان, ٢٠١٤).

ويعد التحصيل الدراسي أحد الجوانب الهامة للنشاط العقلي الذي يقوم به الطالب والذي يظهر أثره جليا في التفوق الدراسي, والمعلم يبذل قصارى جهده ويستخدم كافة الأساليب والبرامج ليرفع من مستوى تحصيل طلابه. وبما أن التعليم المدمج أصبح من الضروريات في عملية التعليم ويمارسه المعلمون لذا وجب إيلاء هذا الجانب أهمية في البحوث.

مشكلة البحث:

يشهد العالم اليوم تطورا سريعا في جميع مناحي الحياة العلمية والتربوية والتكنولوجية والذي بدوره انعكس على جميع مناحي الحياة، الأمر الذي أصبح بالضرورة للنظام التربوي والتعليمي أن يواكب تلك التغيرات والتطورات وأن يرتقي بالفرد لاكتساب المهارات والمعارف لتوظيفها واستثمارها في حياته العلمية. وعلى الرغم من تميّز التعليم المدمج إلا أنه كأي نمط آخر تعليمي يعاني من جونب قصور ونقاط ضعف، كما أنه لا يوجد موقف تعليمي يمكن اعتباره الأفضل، ولقد كشفت الدراسات أن التعليم المدمج يلعب دورا كبيرا في تعلم الطلبة وتحسين مستويات تحصيلهم واتجاهاتهم نحو التعلم بشكل عام وتساعدهم على زيادة تنظيم أفكارهم واكتساب المفاهيم بسرعة أكثر من الطريقة التقليدية , كما أن التعليم المدمج كان الحل الامثل في فترة جائحة كرونا والبحث سوف يلقى الضوء على رأي المعلمات في هذا النمط التعليمي بعد ان مررن بالتجربة من تلاميذهم والوقوف على ايجابياتها وسلبياتها.

أسئلة البحث:

– ما فاعلية التعليم المدمج على تنمية التحصيل الدراسي لطلاب الصفوف الأولية من وجهة نظر المعلمات؟

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى:

– الكشف عن فاعلية التعليم المدمج على تنمية التحصيل الدراسي لطلاب الصفوف الأولية من وجهة نظر المعلمات.

أهمية البحث

–إثراء المكتبات بموضوعات عن التعليم المدمج.

– استفادة المعلمات في تطبيق التعليم المدمج وتوظيفه في الغرفة الصفية.

– توجيه القائمين على العملية التعليمية من مشرفي ومخططي ومطوري المناهج في بناء موادهم الدراسية الإلكترونية بحيث تكون قائمة على طرائق التعليم المدمج.

–كما وأنه بالإمكان أن يفيد هذا البحث بفتح ميادين وآفاق جديدة للباحثين لإجراء المزيد من البحوث والدراسات.

حدود البحث

الحدود الموضوعية: التعليم المدمج, التحصيل الدراسي , الصفوف الأولية.

الحدود المكانية: المدارس الابتدائية الحكومية في مدينة المبرز.

الحدود الزمانية: العام الحالي ١٤٤٤ هـ /٢٠٢٢ م

الحدود البشرية : معلمات الصفوف الأولية بالمبرز.

مصطلحات البحث

التعليم المدمج:

"طريقة تعليمية تتضمن تكامل فعال بين وسائط مختلفة من التعليم، حيث تستخدم التعليم التقليدي جنبا إلى جنب مع التعليم المحوسب من أجل الحصول على أفضل المميزات الموجودة في الطريقتين"(شواهين, ٢٠١٦. ص.٣).

التعريف الإجرائي:

مزج التعليم الصفي التقليدي وجها لوجه، والتعلم الإلكتروني، للاستفادة من التقنيات بشكل كامل لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة.

التحصيل الدراسي:

"يدل على كل ما يكتسبه الشخص من مهارات فكرية أو غيرها، وغالبا ما يقترن التحصيل بالدراسة (الفاخري, ٢٠٢٠. ص.٨).

التعريف الإجرائي: محصلة ما اكتسبه متعلمي الصفوف الثلاثة من معارف وحقائق ومفاهيم تبين مدى إتقانهم لها .

أولا: الإطار النظري

المبحث الأول : التعليم المدمج

ذكر عبد المعاطي والمخيني (٢٠١٠) أنه عند التطرق إلى مفهوم التعليم المدمج يتضح أنه مفهوم قديم جديد؛ إذ إن له جذور تشير في معظمها إلى دمج طرق التعليم واستراتيجياته مع الوسائل المتنوعة، و يطلق عليه مسميات عدة مثل: التعلم الخليط, التعلم المزيج، والتعلم الهجين ، والتعلم التكاملي، والتعلم الثنائي. ويرجع سبب تعدد مسمياته إلى اختلاف وجهات النظر حول طبيعة التعليم المدمج ونوعه، ألا أنها تتفق على أن التعليم المدمج مزج وخلط بين التعليم الالكتروني والتعليم التقليدي، كما أن هذا الدمج يكون من خلال توظيف أدوات التعليم التقليدي وطرقه، مع أدوات التعليم الالكتروني وطرقه توظيفاً صحيحاً؛ وفقاً لمتطلبات الموقف التعليمي.

وقد ذكر العريني (٢٠١٦) موضحا بأنه مع اختلاف الأسماء لا يختلف في آلية التقديم، أو طريقة التدريس المتبعة في هذا النمط من أنماط التعلم. وأنه يوجد العديد من التعريفات للتعلم المدمج تتفق على أنه الجمع بين أنماط عدة من التعلم، مثل التعلم الإلكتروني مع التعلم التقليدي وجها لوجه، والتعلم الذاتي. وأفضل أسلوب للدمج هو الذي يجمع بين عدة طرق للحصول على أعلى إنتاجية بأقل تكلفة.

و يعرفه أبو الروس (٢٠١٥) بأنه نظام تعليمي متكامل يجمع بين التعليم الإلكتروني والأسلوب التقليدي في التعليم؛ بحيث لا يرتبط بالزمان والمكان، ويوظف التقنيات الحديثة ووسائل الاتصال وبرامج الحاسوب في خدمة العملية التعليمية ويراعي الأهداف التعليمية المحددة مسبقة، وخصائص الدارسين النفسية، وحاجاتهم التعليمية. كما تتنوع فيه الاستراتيجيات التعليمية وطرائق التدريس ووسائل التقويم والتغذية الراجعة بين المعلم والمتعلم.

قواعد التعليم المدمج:

ذكر عبيدات وأبو السميد(٢٠١٣) بأنه على المعلم أن يراعي مجموعة من القواعد الأساسية في أثناء إعداد وتنفيذ التعلم المدمج, أهمها:

١.اختيار الموضوع: حيث إن الموضوع الملائم هو أحد المفاهيم الأساسية، وليس إحدى الحقائق أو المهارات فالمفهوم أكثر خصبة وثراء، وأكثر ارتباطا بموضوعات دراسية متنوعة، بينما ترتبط الحقيقة أو المهارة الأساسية بأحد الموضوعات.

٢. يفضل أن ينفذ الدرس المدمج في خبرة أو موقع حقيقي: كأن ينفذ درس الكائنات الحية في الغابات, حديقة ,....

٣. يستخدم المعلم طرق تدريس متنوعة: مناقشات، زيارات، عروض بحوث، عمل تعاوني. الخ. يستخدم الطالب فيها الحواس جميعها. كما أن المفاهيم العلمية والتاريخية يسهل ربطها مع المواد الدراسية الأخرى.

٤. تحديد المواد الدراسية المتصلة بالموضوع: يحدد المعلم المواد ذات الصلة مثل: العلوم، الرياضيات, الفنون، اللغات. الخ. ثم يحدد الروابط والمهارات الأساسية ذات الصلة.

٥. إعداد المعلومات اللازمة: يكتب المعلم منظمات علمية أو نقاط أساسية يجب معرفتها حول الموضوع المطروح. ويقدم بعض الأفكار والحقائق التي تكون أساسا لمناقشات الطلاب في الموضوعات الدراسية المختلفة.

٦. يعد المعلم الأسئلة والأنشطة والتمرينات التي تساعد الطلاب في الدراسة وتحقيق أهدافهم. ثم يبدأ الطلاب باختيار الأنشطة والقيام بالدراسة وجمع المعلومات.

أنماط التعليم المدمج:

ذكر الشرمان (٢٠١٥) بأن التعلم المدمج هو نمط حديث من أنماط التعلم ولذلك ما زال يتشكل إلى الآن. إلا أنه وبالرغم من حداثة التعلم المدمج كنمط من أنماط التعلم بدأت تتشكل ملامح أربعة نماذج من التعلم المدمج في السنوات القليلة الماضية وهي:

١–نموذج التناوب. ٢–النموذج المرن

٣.النموذج الانتقائي. ٤ النموذج الافتراضي المحسن.

ويعتبر نموذج التناوب أكثر النماذج شيوعاً وتطوراً، إذ يعتمد على توزيع التعلم على محطات أو مراحل ينتقل بينها الطالب ليطور معرفته ومهاراته حول موضوع الدرس، بشرط أن تكون واحدة من هذه المحطات تقدم التعلم إلكترونياً، بينما المحطات الأخرى تشمل مجموعة التعلم التعاوني والتعلم الذاتي وغيرها. ويأخذ نموذج التناوب عدة أشكال، هي: التناوب على المحطات (تدوير الغرفة الصفية)، والتناوب الفردي، والتناوب على المختبرات، والصفوف المعكوسة (المقلوبة). ويعطي النموذج الانتقائي للطالب حرية اختيار مقرر أو أكثر من المقررات المطلوبة ليدرسها بالتعلم الالكتروني، بينما يدرس باقي المقررات بالتعلم التقليدي. أما في النموذج المرن فيكون التعلم الكترونياً، بحيث يعمل الطلاب على الحواسيب بشكل منفرد أو بشكل مجموعات، ويتدخل المعلم عندما يرى حاجة إلى ذلك. ويعتبر النموذج الافتراضي المحسن تحسيناً للتعلم الإلكتروني الافتراضي، حيث يتم من خلاله ربط التعلم الالكتروني بخبرات واقعية يكتسبها الطالب من خلال لقاءات وجاهية عند حضوره إلى المؤسسة التعليمية.

مميزات التعليم المدمج:

يشير الفقي (٢٠١١) والرنتيسي (٢٠١٧) إلى أن أهم مميزات التعليم المدمج:

١. التحول من أسلوب المحاضرة في التعليم إلى التعليم الذي يرتكز على الطالب.

٢. زيادة التفاعل بين الطلاب والمعلمين، والطلاب والمحتوى، والطلاب والمصادر الخارجية.

٣. زيادة إمكانات الوصول للمعلومات.

٤. التكوين المتكامل وجمع آليات التقييم للطلاب والمعلم.

٥. تحقيق الأفضل من حيث كلفة التطوير والوقت اللازم.

وقد أضاف شواهين (٢٠١٦) من المميزات بأنه: يوفر كثير من المميزات مثل عروض الصور والصوت والفيديو والبرامج التفاعلية، والتواصل مع جهات أخرى. أيضا استراتيجيات التعليم المدمج تختلف وفقا للنظام، والمرحلة الدراسية، وخصائص الطالب، ونتاجات التعلم، ويكون الاهتمام في هذا النوع من التعليم متمحور حول الطالب، ويصمم التعليم بما يناسبه.

التعليم المدمج يمكن أن يزيد إمكانية وصول المتعلمين لمصادر المعرفة، وبمرونة أكثر، وكذلك زيادة مستوى التعلم النشط، وتحقيق مستوى أفضل من الخبرة عند الطالب، وتحقيق نوعية أفضل من النتاجات التعليمية.

أما لأعضاء هيئة التدريس، فالتعليم المدمج يمكن أن يؤدي إلى تحسين ممارسات التدريس وإدارة الصف.

سلبيات التعليم المدمج:

كما أشار كل من جون وبجلز (٢٠١٢) أن للتعليم المدمج العديد من السلبيات والمشكلات التي يعاني منها والتي يمكن أن نلخصها فيما يلي:

-اعتماد التعلم المدمج على تقنيات ما تزال غير معتمد عليها، فما زال الإنترنت غير فعال في بعض الأماكن من العالم خاصة الأماكن الريفية أو الأماكن النائية.

-استخدامه بشكل فعال يتطلب من الطالب الإلمام باستعمال التكنولوجيا بشكل جيد.

-اعتماد التعلم المدمج على الأجهزة الحاسوبية والتي تكلف الكثير من الأموال ومن أعمال الصيانة والتركيب.

-تدني مستوى المشاركة الفعلية للمتخصصين في المناهج في صناعة المقررات الإلكترونية المدمجة.

-التركيز على الجوانب المعرفية والمهارية لدى الطلاب أكثر من الجوانب الوجدانية.

-التغذية الراجعة والحوافز التشجيعية والتعويضية قد لا تتوافر أحيانا.

-تدني مستوى فاعلية نظام الرقابة والتقويم والتصحيح والحضور والغياب لدى الطلبة.

صعوبات التي تواجه التعليم (المتمازج) المدمج:

ذكر أبو موسى والصوص (٢٠١٢) إلى أن هناك ست صعوبات تواجه استخدام أسلوب التعليم المدمج، وهي:

١. أهمية التفاعل الحي.

٢. أهمية اختيارات المتعلم الضبط الذاتي: من حيث هل سيقوم الطلبة باختيار أنواع المزج المختلفة.

٣. نماذج للدعم والتدريب: هناك عدة قضايا تتعلق بالدعم والتدريب في بيئات التعلم منها: زيادة الطلب على وقت المدرس، ووجوب تزويد المتعلمين بالمهارات التقنية اللازمة للنجاح في كل من التعليم التقليدي والتعليم عبر الإنترنت، تغير الثقافة التنظيمية لقبول وجهات نظر التعليم المتمازج، والتطوير المحترف للمدرسين.

٤. الفجوة الرقمية في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بين سكان العالم، فالتعليم المتمازج يجب أن يوزع على مستوى العالم والفجوة الرقمية تمنع ذلك.

٥. التكيف الثقافي: حيث أن التعليم المتمازج في الغالب بوضع كي يراعي حاجات الطلبة في المجتمع المحلي وليس العالمي.

٦. التوازن بين الإبداع والإنتاج.

المبحث الثاني: التحصيل الدراسي:

لا يمكن أن ننكر أهمية التحصيل الدراسي في العملية التربوية، كونه يمكننا من تحقيق التعلم واجتثاث رواسب التخلف، فالمجتمعات في عصرنا هذا تستمد بناء قطاعاتها المختلفة مما توفره لها مخرجات التعلم بأنواعها، كما أن كفاءة هذه المخرجات لا يتم التعبير عليها إلا من خلال درجة تحصيلية تؤشر على وزن المادة المعرفية التي نحن بصدد التعامل معها في جوف هذا المتعلم. والتحصيل الدراسي يعتبر أحد الجوانب الهامة في النشاط العقلي الذي يقوم به المتعلم، والذي يظهر فيه أثر التفوق الدراسي.

ويلعب التحصيل الدراسي دورا كبيرا في تشكيل عملية التعلم وتحديدها ولكن ليس هو المتغير الوحيد في عملية التعلم إذ أن الهدف من هذه العملية يتأثر بعوامل وقوى مختلفة, بعضها يتعلق بالتعلم وقدراته واستعداداته وصفاته المزاجية والصحية وبعضها متعلق بالخبرة المتعلمة وطريقة تعلمها وما يحيط بالفرد من إمكانيات.

تعريف التحصيل الدراسي :

عرفه بوسحلة وفرحاوي (٢٠٢٠) بأنه "ما يكتسبه الطلبة من معارف ومهارات وأساليب تفكير وقدرات على المشكلات نتيجة لدراسة مقرر" (ص.١٩٣)

ويعرفه شحاته والنجار (٢٠٠٣) " مجموعة المعارف والمهارات المتحصل عليها والتي تم تطويرها خلال المواد الدراسية، والتي عادة تدل عليها درجات الاختبار أو الدرجات التي يخصصها المعلمون أو بالاثنين معا" (ص.٨٩)

أنواع التحصيل الدراسي:

ذكرت مشري (٢٠١٧) بأنه يمكن تقسيم التحصيل الدراسي إلى ثلاث أنواع:

١/التحصيل الجيد: يكون فيها أداء التلميذ مرتفع عن معدل زملائه في نفس المستوى وفي نفس القسم، ويتم باستخدام جميع القدرات والإمكانيات

التي تكفل للتلميذ الحصول على مستوى أعلى للأداء التحصيلي المرتقب منه، بحيث يكون في قمة الانحراف من الناحية الايجابية، مما يمنحه التفوق على بقية زملائه.

٢/ التحصيل المتوسط: في هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ تمثل نصف الإمكانيات التي يمتلكها، ويكون أدائه متوسط ودرجة احتفاظه واستفادته من المعلومات متوسطة.

٣/ التحصيل المنخفض: يعرف هذا النوع من الأداء بالتحصيل الدراسي الضعيف، حيث يكون فيه أداء التلميذ من المستوى العادي بالمقارنة مع بقية زملائه فنسبة استغلاله واستفادته مما تقدم من المقرر الدراسي الى درجة الانعدام.

أهمية التحصيل الدراسي:

ذكر الفاخري (٢٠١٨) أهمية التحصيل بالنسبة للطالب والمجتمع.

١- بالنسبة للطالب: إن التحصيل الدراسي هو هدف أساسي من أهداف التعليم الفردية يتوقف على تحقيقه نجاح الطالب في دراسته وحصوله على الشهادة الدراسية التي يسعى للحصول عليها، وحصوله على العمل، وتحقيقه لذاته، ولتكيفه النفسي، وشعوره بالرضا نتيجة لتحصيله المرتفع في دراسته ويتوقف على تحقيق هذا الهدف إشباع الطالب لكثير من حاجاته النفسية، والاجتماعية التي من بينها حاجاته إلى الأمن وإلى النجاح، والاحترام، والتقدير، وتحقيق المكانة الاجتماعية بين الأهل وإلى تأكيد الذات.

٢- أهمية التحصيل بالنسبة للمجتمع: يعد التحصيل مظهرا من مظاهر التحسن في معدلات التدفق، والإنتاج للنظام التعليمي في المجتمع وانخفاض في معدلات الإهدار، والتدبير في هذا النظام وضمان لمردود أكبر من النفقات التعليمية وهو مؤشر هام من مؤشرات كفاءة النظام التعليمي، وتيسيرا لتلبية احتياجات المجتمع من الطاقات البشرية المدربة ولتحقيق التوافق بين مخرجات العملية التعليمية وبين الحاجات الفعلية للمجتمع من الطاقات البشرية، ويعد التحصيل المرتفع بين الطلاب خير ضمان لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية الذي يعد من المبادئ الأساسية التي تقوم عليها الديمقراطية الحديثة في مجال التعليم والذي لا يقتصر تحقيقه على مجرد تأمين التحاق الفرد بمؤسسات التعليم، بل يتعدى ذلك إلى تمكين هذا الفرد من متابعة المرحلة الدراسية التي دخلها.

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

ذكر الفاخري (٢٠١٨) أن هناك عوامل ذاتية وعوامل خارجية.

أولا : العوامل الذاتية:

١- الذكاء: يعد من أهم العوامل التي يستطيع الفرد عن طريقها تحقيق أفضل مستوى من الانجاز الأكاديمي والتحصيل الدراسي حيث إن الشخص الذي يتمتع بمستوى عالي من الذكاء ونسبة ذكائه مرتفعة يكون في العادة أقدر على توظيف قدراته وإمكاناته وخبراته في عملية التحصيل الدراسي وتبوء مراتب متقدمة بين أقرانه ، كما يتمكن من تكوين علاقات حميمة مع الآخرين.

كما أن الإنسان يتفاعل مع المجتمع الذي يعيش فيه ويؤثر فيه ويتأثر به ، فتنشأ علاقات اجتماعية بينه وبين الآخرين ، ومما لاشك فيه أن الذكاء وثيق الصلة بمدى نجاح الفرد وتكيفه في حياته الاجتماعية .

٢- دافعية التحصيل : إن الدافعية للتحصيل من العوامل ذات الأهمية البالغة في التأثير على مستوى التحصيل الدراسي, حيت أن إثارة دافعية المتعلم نحو أكبر قدر ممكن من التعليم من أهم العوامل النفسية التي تؤثر بشكل مباشر على ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي لدى المتعلم. ويتم إثارة هذا الدافع عندما يعرف الفرد أنه مسئول عن نتائج جهوده، وعندما يكون لديه معرفة واضحة بالنتائج التي يتحدد بها نجاحه أو فشله.

إن هناك علاقة ارتباط موجب يبن الدافعية للتعلم ومستوى التحصيل الدراسي وبمعنى آخر أنه كلما ارتفع مستوى إثارة المتعلم نحو التعلم كلما ارتفع مستوى تحصيله.

- كما ذكر العقون (٢٠١٢) العوامل النفسية وأن لها أثر مباشر على سلوكيات التلميذ وعلاقاته وميوله وتفاعله المدرسي، وبالتالي على تحصيله الدراسي، ومن هذه العوامل نجد:

١- الدافعية للإنجاز: كما تم ذكرها أعلاه.

٢- الاتزان الانفعالي: فكلما كان التلميذ متزنا من الناحية الانفاعلية، ومنبسطا فإن ذلك من العوامل التي تؤدي إلى تحصيل دراسي أفضل، في حين نجد أن للقلق علاقة أكيدة وقوية بضعف التحصيل الدراسي؛ لذا نجد أن القلق يتزايد في أوساط التلاميذ ضعيفي الذكاء، كما أن عدم استقرار الطفل من الناحية الانفاعلية يؤثر على قدراته الخاصة بالتركيز والعمل المدرسي، رغم أنه قد يكون ذكيا أو متوسط الذكاء.

٣- الثقة بالنفس: إذ يمكّن هذا العامل التلميذ من مواجهة مختلف المواقف بقوة وشجاعة، كما نجد فيه رغبة كبيرة في المشاركة في مختلف الأنشطة والأعمال الدراسية, الأمر الذي يؤدي إلى ارتفاع مستوى التحصيل لديه، كما نجد التلميذ الذي لديه ثقة بنفسه يميل إلى التعبير عن أفكاره بكل ثقة، إضافة إلى ميله إلى الحديث بكل صراحة، وإلى جعل أفكاره ذات قيمة، وأكيد أن كل هذا نتيجة لثقته بنفسه.

٤- مفهوم الذات: فالتلميذ الذي يمتلك تصورا ايجابيا عن ذاته تكون لديه ثقة قوية في نفسه، الأمر الذي يدفعه إلى النشاط والتحصيل بشكل أفضل.

- وذكر نصر الله (٢٠١٠) إنه من العوامل الأخرى المؤثرة في التحصيل الدراسي للطالب كفاءة المعلم العلمية والمهنية، والتي ينبغي أن تكون فعالة في زيادة دافعية الطالب نحو التحصيل الدراسي ومن أهم سلوكيات المعلم حرصه على الإرشاد والنمذجة والحماسة، مراعاته للطلاب واهتمامه بميولهم ومواهبهم وتنميتها.

ثانيا: العوامل الخارجية: ذكر الفاخري(٢٠١٨)

١- المستوى الاجتماعي: المستوى الاجتماعي للأسرة من الجوانب التي لها أهمية خاصة في حياة الأسرة، والأبناء معا، وفي كثير من الحالات تحدد ما سيكون عليه وضع الأبناء، ومستقبلهم بصورة عامة، ومن الجوانب التي تلاحظ بصورة واضحة أن الطلاب الذين ينتمون إلى أسر كبيرة، وكثيرة الأفراد، يكون اهتمام الأسرة بهم قليلا نسبيا, الأمر الذي يؤدي إلى شعورهم بعدم اهتمام الأسرة بهم وفي أغلب الأحيان يؤدي ذلك إلى إهمال الدراسة، وعدم الجدية بالتعلم وهذا بدوره يؤدي إلى انخفاض مستوى تحصيلهم الدراسي، أما الطلاب الذين ينتمون إلى أسر صغيرة وعدد أفرادها قليل ويتمتع الفرد فيها بالاهتمام من قبل الأسرة فإن ذلك يؤثر تأثيرا ايجابيا على شخصياتهم وتطورهم العام وعلى مستوى تحصيلهم الدراسي. وقد يكون له أثر سلبي إذا كانت المعاملة تميل إلى الدلال الزائد أو التطرف في المعاملة السلبية وبذلك يعد المستوى الاجتماعي للأسرة سيفا ذا حدين إذا لم تراعي الأسرة ذلك وتعطي كل شيء حقه دون زيادة أو نقصان حتى تضمن سير الابن في الاتجاه الصحيح والمطلوب والذي يؤدي إلى النتائج الإيجابية.

٢- المستوى الاقتصادي: إن العامل الاقتصادي يسهم إلى حد كبير في نمو شخصية الفرد وتكاملها ، فالوضع الاقتصادي السيئ والصعب والفقر العوز والحرمان والمشكلات الاقتصادية

وعدم الشعور بالأمن الاقتصادي من شأنه أن يؤثر في تماسك الأسرة وتكاملها واستقرارها ومن ثم يعرض الأبناء إلى مختلف الخبرات، والتجارب القاسية والمؤلمة والإحباط المتواصل الذي يؤثر عليهم مما يؤدي بهم إلى عدم الاهتمام بالدراسة بسبب ما يعانونه من نقص في توفير جميع الحاجات الأساسية والضرورية ومن ثم انخفاض مستوى تحصيلهم الدراسي.

٣- المستوى الثقافي: تؤكد بعض الدراسات التربوية على أن التحصيل الدراسي للأبناء قد يزداد إذا زادت ثقافة الوالدين ، وقد يتأثر سلبا بالمستوى الثقافي المتدني الذي يهمل الأبناء ولا يعمل على تشجيعهم ومراقبتهم أثناء تعلمهم، ويؤكد بعض الباحثين أن الثقافة العالية التي يتمتع بها الوالدان تجعل أبنائهم الطلاب يعيشون في جو أسري مفعم بالمشاعر والأحاسيس الوجدانية الرقيقة والتقدير والاحترام والعطف والحنان والاستقرار، وجو متعلم، ومثقف يناقش المواضيع العلمية التي شاهدها في وسائل الإعلام مع أهله ويقرأ من القصص والكتب الموجودة في مكتبة بيته وبالتالي يزيد من تحصيله الدراسي.

أسباب انخفاض التحصيل الدراسي:

ذكرت الدويك (٢٠٠٨) أن من أسباب انخفاض التحصيل الدراسي:

أولا: الأسباب الخلقية: وهذه تعود إلى أي خلل في نمو الجهاز العقلي، أو في الأجهزة العصبية، أو ضعف الصحة العامة، أو بعض الأمراض الوراثية مثل البلاهة المنغولية، وهناك أيضا بعض الحالات الناتجة عن تعسر الولادة، والإصابة بالتهاب المخ أو حالات الأنيميا، أو ضعف البصر والسمع.

ثانيا: الأسباب البيئية والاجتماعية: والتي تتمثل في حرمان الطفل من المثيرات العقلية، أو الثقافية ويمكن تقسيمها إلى قسمين:

١. أسباب وظيفية تتعلق بالطالب ضعيف التحصيل مثل اتجاهاته النفسية نحو العمل المدرسي وانشغاله بالمشاكل العاطفية التي تؤثر على تنظيم أفكاره وتحصيله كذلك جماعة الأقران والأمراض الطارئة وكثرة الغياب والتنقل بين الفصول والمدارس وسوء التوافق النفسي وعدم القدرة على التكيف.

٢. أسباب وظيفية تتعلق بالبيئة الاجتماعية لضعيفي التحصيل مثل ازدحام المنزل أو كثرة عدد أفراد الأسرة وطبيعة العلاقات بين أفرادها كذلك

موقع السكن وثقافة الوالدين ووعيهما والاتجاهات النفسية السلبية نحو أبنائهم تعد من أهم الأسباب.

ثانيا: الدراسات السابقة

تم عرض الدراسات السابقة والتعقيب عليها:

دراسة ALSAUD (٢٠٢٠) هدفت إلى التعرف على تأثير التعلم المدمج على مهارات القراءة لطلاب الصف الثاني أثناء الحجر الصحي لفيروس كوفيد -١٩ في المملكة العربية السعودية على عينة عشوائية قوامها ٤٠ طالباً وطالبة من مدارس الرياض وتم استخدام المنهج الشبه تجريبي, وكانت الأدوات: اختبار لمهارات القراءة, ومن أهم نتائج الدراسة أن التعليم المدمج عزز بشكل ملحوظ مهارات القراءة لدى طلاب الصف الثاني.

دراسة أبو لوم (٢٠١٩) هدفت إلى استقصاء أثر استخدام استراتيجية التعلم المتمازج في تنمية المفاهيم الرياضية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في الأردن على عينة قوامها (٤٥) طالبا وطالبة من طلبة الصف الثالث الأساسي , وتم استخدام المنهج التجريبي , وتكونت الأدوات من اختبار المفاهيم الرياضية, ومن أهم نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية المفاهيم الرياضية تعزي لطريقة التدريس، وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية المفاهيم الرياضية تعزى للتفاعل بين طريقة التدريس والجنس

دراسة الختاتنة (٢٠١٨) هدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام التعليم المدمج في تدريس العلوم على مستوى تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية، على عينة قوامها ٣٠ طالبة وطالبة من مدرستين, وتم استخدام المنهج الشبه تجريبي وقد أُستخدِمت الأدوات الاختبار التحصيلي, ومن أهم نتائج الدراسة وجود فاعلية للتعليم المدمج في مستوى تحصيل تلاميذ الصفوف الأولى في مادة العلوم.

دراسة بني نصر (٢٠١٨) هدفت إلى التعرف على فاعلية التعلم المدمج في تنمية مستوى زيادة التحصيل لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمات في مديرية عمان الأولى على عينة قوامها (٦٠) معلمة من المدارس الخاصة والحكومية, وقد أُستخدِم المنهج الوصفي المسحي, أداة

للدراسة مكونة من استبانة ومن أهم نتائج الدراسة أن المتوسطات الحسابية لفقرات فاعلية التعلم المدمج قد جاءت بدرجة متوسطة إلى كبيرة.

دراسة يغمور (٢٠١٦) هدفت إلى تقصي فاعلية استراتيجية تدريسية قائمة على التعليم المتمازج في تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي في مادة الرياضيات على عينة قوامها (٩٧) طالبا وطالبة وقد أُستخدِم المنهج التجريبي وكانت الأداة اختبار تحصيلي , ومن أهم نتائج الدراسة وجود فروق دالة احصائيا في متوسطات علامات طلاب المجموعة التجريبية التي درست وفق التعليم المتمازج، والمجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية، ولصالح المجموعة التجريبية، ولم تظهر النتائج أية فروق دالة إحصائية تعزى للتفاعل بين

دراسة بني حمد(٢٠١١) هدفت إلى التعرف على أثر أسلوب التعليم المتمازج في التحصيل والدافعية لتعلم اللغة العربية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي، مقارنة بالأساليب الاعتيادية على عينة قوامها (٤٤) طالبا وطالبة، وقد أُستخدِم المنهج التجريبي , وكانت الأداة الاختبار التحصيلي, ومن أهم نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل تعزي لمتغير أسلوب التدريس، لصالح أفراد العينة التجريبية.

تعقيب على الدراسات السابقة بصفة عامة:

من حيث الهدف: اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة بني نصر (٢٠١٨) في التعرف على فاعلية التعليم المدمج على التحصيل الدراسي بصفة عامة, واختلفت مع دراسة كل من ALSAUD (٢٠٢٠) ودراسة بني حمد (٢٠١١) فقد هدفتا للتعرف على تأثير التعليم المدمج على تحصيل مهارات القراءة وتعلم اللغة العربية, ودراسة أبو لوم (٢٠١٩) ودراسة يغمور (٢٠١٦) التي هدفت إلى التعرف على أثر التعليم المدمج على تحصيل الرياضيات , ودراسة الختتاتنة (٢٠١٨) التي هدفت إلى التعرف على أثر التعليم المدمج على تحصيل العلوم.

من حيث المنهج: اتفقت مع دراسة بني نصر (٢٠١٨) في اختيار المنهج الوصفي المسحي واختلفت مع دراسات منها : دراسة أبو لوم (٢٠١٩) ودراسة يغمور (٢٠١٦) ودراسة بني حمد (٢٠١١) ودراسة دراسة ALSAUD (٢٠٢٠) والختتاتنة (٢٠١٨) في استخدامهما المنهج شبه التجريبي.

من حيث العينة: اتفقت مع دراسة بني نصر(٢٠١٨) في اختيار المعلمات عينة للدراسة واختلفت مع دراسة كل من ALSAUD (٢٠٢٠) ودراسة أبو لوم (٢٠١٩) ودراسة يغمور (٢٠١٨) ودراسة الختتاتنة (٢٠١٨) ودراسة بني حمد (٢٠١١) التي كانت عينتهم طلاب الصفوف الأولية.

من حيث الأداة: اتفقت مع دراسة بني نصر(٢٠١٨) في إعداد استبانة واختلفت مع دراسة كل من ALSAUD (٢٠٢٠) ودراسة أبو لوم (٢٠١٩) ودراسة يغمور (٢٠١٨) ودراسة الختتاتنة (٢٠١٨) ودراسة بني حمد (٢٠١١) فقد طبقوا اختبار تحصيليا.

تتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أنها تبحث عن: فاعلية التعليم المدمج على تنمية التحصيل الدراسي لطلاب الصفوف الأولية من وجهة نظر المعلمات. وبناء على بحث الطالبة وجمعها للمعلومات من خلال البحوث والدراسات السابقة لم يتطرق أحد إلى هذه المشكلة بشكل مباشر.

تم الاستفادة من الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري وبناء أداة الدراسة, والإفادة من المراجع العلمية التي استندت إليها الدراسات السابقة.

اجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

أُستخدم المنهج الوصفي المسحي؛ لمناسبته لطبيعة الدراسة وأهدافها، وقد ذكر العساف (٢٠١٩) بأنَّ هذا المنهج عرفه بعض علماء المنهجية –إنه هو ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم، بصورة مباشرة أو غير مباشرة وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط دون أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب مثلًا (ص.٢١١)

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات المدارس الابتدائية الحكومية في مدينة المبرز بمحافظة الإحساء، والبالغ عددهن (١٩٠٢) للعام الدراسي ١٤٤٤ هـ / ٢٠٢٢م (وزارة التعليم,٢٠٢٢)

عينة الدراسة:

–العينة الاستطلاعية: تكونت من (٢٥) معلمة, وذلك للتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة.

-عينة الدراسة الأساسية: تم اختيارهن بطريقة عشوائية بسيطة حيث تم تحويل أداة الدراسة بعد تحكيمها إلى رابط الكتروني وتعميمها على الفئة المستهدفة: معلمات الصفوف الأولية بالمدارس الابتدائية الحكومية في مدية المبرز بمحافظة الإحساء والبالغ عددهن (٢٠٦) معلمةً حيث تمثل ما نسبته (١١٪) تقريبًا من إجمالي عدد المعلمات، والجدول (٣-١)

أداة الدراسة(الاستبانة) : فاعلية التعليم المدمج في تنمية التحصيل الدراسي لطلاب الصفوف الأولية من وجهة نظر المعلمات

بناءً على طبيعة البيانات، والمنهج المتبع, وُجِد أن الأداة الأكثر ملائمة لتحقيق أهداف الدراسة هي الاستبانة. وقد تم بناءؤها بالرجوع إلى معلومات بحثية، وبالاطلاع على دراسات سابقة مثل دراسة (بني نصر، ٢٠١٨) ودراسة (المجالي، ٢٠١٩)، والاستفادة من بعض الاستبيانات ذات الصلة غير المباشرة بالموضوع. وقد تم تقسيم الاستبانة إلى قسمين:

- قسم للبيانات الأساسية لأفراد العينة.

- قسم يتناول العبارات الخاصة بفاعلية التعليم المدمج على تنمية التحصيل الدراسي لطلاب الصفوف الأولية من وجهة نظر المعلمات، وينقسم إلى محورين: محور يتناول المميزات العامة للتعليم المدمج والقسم الآخر فاعلية التعليم المدمج على التحصيل الدراسي (٢٥ عبارة).

وقد تم استخدام التقدير الكمي بالدرجات لاستجابات أفراد العينة ، حيث تتم الاستجابة لفقرات الاستبانة وفْقَ سلَّم ليكرت الخماسي حيث يتم الاختيار ما بين خمسة اختيارات تعبر عن درجة الموافقة: (موافق بشدة، موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق، غير موافق بشدة)،

١- الصدق الظاهري للاستبانة:

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على محكمين من أعضاء هيئة التدريس ، وطُلب إليهم إبداء الرأي من حيث مدى وضوح صياغة العبارات ومدى مناسبتها للمحور لتحقيق الهدف الذي وضعت من أجله، ومدى أهميتها, وحذف أو إضافة أي عبارة من العبارات وفقا لما يرونه مناسبا, وبعد استرجاع نسخ المحكمين تم الأخذ بكافة اقتراحاتهم وملاحظاتهم حول إعادة الصياغة اللغوية لبعض العبارات وحذف بعضها وإضافة البعض.

٢- صدق الاتساق الداخلي للاستبانة:

لاستخراج دلالات صدق الاتساق حُسِبت معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمحور الذي صنفت ضمنه، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون

يتضح من التحليل أنَّ قيم معاملات الارتباط الداخلية (الاتساق الداخلي) بين فقرات المحور الأول، والدرجة الكلية للمحور نفسه؛ دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠.٠١)؛ وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٩١٧) في حدها الأعلى أمام الفقرة رقم (٥) و(٠.٥٨٥) في حدها الأدنى أمام الفقرة رقم (٢)، وتدل قيم معاملات الارتباط على توفر الاتساق بين استجابات العينة على تلك الفقرات، وهذا ما يؤكد أنَّ فقرات المحور الأول تتمتّع بدرجة صدق جيدة، يمكن التعويل عليها لقياس ما أُعدّت من أجله.

يتضح من التحليل أيضا أن قيم معاملات الارتباط الداخلية (الاتساق الداخلي) بين فقرات المحور الثاني، والدرجة الكلية للمحور نفسه؛ دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة

(٠.٠١)؛ وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٩١٠) في حدها الأعلى أمام الفقرة رقم (١٣) و(٠.٨٤٧) في حدها الأدنى أمام الفقرة رقم (١٢)، وتدل قيم معاملات الارتباط على توفر الاتساق بين استجابات العينة على تلك الفقرات، وهذا ما يؤكد أن فقرات المحور الثاني تتمتّع بدرجة صدق جيدة، يمكن التعويل عليها لقياس ما أُعدّت من أجله.

ثبات أداة الدراسة:

لقياس ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) , تم إجراء دراسة استطلاعية على (٢٥) معلمة, واستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ.وقد كانت معاملات الثبات كما هو موضح بالجدول التالي:

معاملات ثبات ألفا كرونباخ لأداة الدراسة (ن=٢٥)

ترتيب المحور	محاور الاستبانة	عدد الفقرات	معامل الثبات
المحور الأول	المميزات العامة للتعليم المدمج	٩	٠.٩٣
المحور الثاني	فاعلية التعليم المدمج على التحصيل الدراسي	١٦	٠.٩٨
الثبات العام للاستبانة		٢٥	٠.٩٨

يتضح من الجدول أن قيم معاملات ثبات محاور أداة الدراسة باستخدام معامل ألفا كرونباخ بلغت (٠.٩٣) للمحور الأول، و(٠.٩٨) للمحور الثاني، كما بلغ معامل الثبات على

الدرجة الكليَّة للاستبانة (٠.٩٨)، ويمكن القول من خلال معاملات الثبات المحسوبة: إن الاستبانة تتمتع بدرجة مقبولة من الثبات.

أساليب المعالجة الإحصائية

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها، تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) :

١- معامل ارتباط بيرسون؛ للتحقق من صدق محاور أداة الدراسة.

٢- معامل ألفاكرونباخ لحساب معامل ثبات المحاور المختلفة لأداة الدراسة.

٣- التكرارات والنسب المئوية؛ لتحديد استجابات أفراد عينة الدراسة حيال عبارات المحاور التي تضمنتها أداة الدراسة.

٤- المتوسط الحسابي؛ وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة حيال عبارات الدراسة ومحاورها، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب العبارات والمحاور حسب أعلى متوسط حسابي.

٥- الانحراف المعياري؛ من أجل التعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات محاور الدراسة، ويوضح الانحراف المعياري التشتت في استجابات أفراد الدراسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر، تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس.

عرض النتائج ومناقشتها

أولًا: عرض النتائج المتعلقة بالمحور الأول (ما المميزات العامة للتعليم المدمج ؟).

للتعرُّف على المميزات العامة للتعليم المدمج من وجهة نظر معلمات المدارس الابتدائية الحكومية في مدينة المبرز بمحافظة الإحساء، حُسِبت تكرارات إجابات أفراد العينة والنسب المئوية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية في كل فقرة من فقرات السؤال الأول في الاستبانة والذي يقيس المميزات العامة للتعليم المدمج، ولُخصت ورُتبت تنازليًا وفقا للمتوسط الحسابي لكل منها:

- أنَّ تقييمات معلمات المدارس الابتدائية الحكومية في مدينة المبرز بمحافظة الإحساء للمميزات العامة للتعليم المدمج جاءت إجمالًا بدرجة (كبيرة)، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام لاستجاباتهن على الفقرات المندرجة تحت المحور الأول والتي تُمثِّل المميزات العامة للتعليم المدمج (٣.٩٩ من ٥.٠٠) بانحراف معياري مقداره (٠.٧٨٩). مما يعني وفق مقياس ليكرت الخماسي والوزن المعطى لكل إجابة أنَّ هناك درجة كبيرة من التحقق للفقرات الواردة بهذا المحور.
- تَضمَّن المحور الأول الذي يقيس المميزات العامة للتعليم المدمج (٩) فقرات، تراوحت المتوسطات الحسابية لها ما بين (٣.٨٧– ٤.٢٨) درجة من أصل (٥.٠٠) درجات، أي وزعت بين درجات تحقق تراوحت بين (الكبيرة) و(الكبيرة جدًا).
- انحصرت قيم الانحراف المعياري للفقرات في الاستبانة والذي يقيس المميزات العامة للتعليم المدمج ما بين (٠.٩٤٩– ١.٠٩) وكان أقل انحراف معياري لفقرة واحدة ومحتواها «يوفر التعليم المدمج العديد من المصادر والوسائل لإيصال المعلومات للمتعلمين» مما يدل على أنها أكثر الفقرات التي تقاربت تقييمات عينة الدراسة حولها، وكانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للفقرة التي محتواها «يراعي التعليم المدمج الفروقات الفردية بين المتعلمين» مما يدل على أنها أكثر الفقرات التي تباينت حولها تقييمات عينة الدراسة.

ثانيًا: عرض النتائج المتعلقة بالمحور الثاني (ما فاعلية التعليم المدمج على تنمية التحصيل الدراسي لطلاب الصفوف الأولية من وجهة نظر المعلمات؟)

حُسِبت تكرارات إجابات مفردات العينة والنسب المئوية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية في كل فقرة من فقرات الاستبانة والذي يقيس فاعلية التعليم المدمج على التحصيل الدراسي، ولُخصت ورُتبت تنازليا وفقا للمتوسط الحسابي لكل منها

من خلال تحليل بيانات الجدول يتَّضح ما يلي:

- أنَّ تقييمات معلمات المدارس الابتدائية الحكومية في مدينة المبرز بمحافظة لفاعلية التعليم المدمج على تنمية التحصيل الدراسي جاءت إجمالًا بدرجة (كبيرة)، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام لاستجاباتهن على الفقرات المندرجة تحت المحور الثاني والتي تُمثِّل فاعلية التعليم المدمج على التحصيل الدراسي (٤.٠٠ من ٥.٠٠) بانحراف معياري مقداره (٠.٨٦١). مما يعني وفْقَ مقياس ليكرت الخماسي والوزن المعطى

لكل إجابة أنَّ هناك درجة كبيرة من التحقق للفقرات الواردة بهذا المحور، وجاءت نتائج الدراسة الحالية متوافقة مع ما آلت إليه دراسة ALSAUD (٢٠٢٠)، والتي من أهم نتائجها أنَّ التعليم المدمج عزز بشكل ملحوظ مهارات القراءة لدى طلاب الصف الثاني، كما اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الختاتنة (٢٠١٨)، والتي كشفت نتائجها عن وجود فاعلية للتعليم المدمج في مستوى تحصيل تلاميذ الصفوف الأولى في مادة العلوم، كذلك تتفق نتائج الدراسة الحالية جزئيًا مع نتائج دراسة بني نصر (٢٠١٨)، والتي أظهرت نتائجها أن المتوسطات الحسابية لفقرات فاعلية التعلم المدمج قد جاءت بدرجة متوسطة إلى كبيرة.

- تضمن المحور الثاني الذي يقيس فاعلية التعليم المدمج على التحصيل الدراسي (١٦) فقرة، تراوحت المتوسطات الحسابية لها ما بين (٣.٨٧– ٤.١٢) درجة من أصل (٥.٠٠) درجات، أي جاءت جميعها بدرجات تحقق (كبيرة).

- تنحصر قيم الانحراف المعياري لفقرات الاستبانة والذي يقيس فاعلية التعليم المدمج على التحصيل الدراسي ما بين (١.٠١– ١.١٢) وكان أقل انحراف معياري للفقرة التي ومحتواها «يقدم التعليم المدمج تغذية راجعة فورية للمتعلمين» مما يدل على أنها أكثر الفقرات التي تقاربت تقييمات العينة حولها، وكانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للفقرة التي محتواها «يوفر التعليم المدمج أدوات تقييم ذاتي للمتعلمين» مما يدل على أنها أكثر الفقرات التي تباينت حولها تقييمات العينة.

توصيات الدراسة

–العمل على رفع مستوى وعي معلمات المدارس الابتدائية بصفة خاصة، والمراحل التعليمية المختلفة عامة بأهمية استخدام التعليم المدمج ودوره في دعم عمليات التعليم والتعلم، وتحقيق الأهداف التعليمية للمناهج والمقررات، من خلال عقد ندوات ومحاضرات وورش عمل للنقاش توضح أهميته.

–تصميم برامج تدريبية لمعلمات المدارس الابتدائية؛ لإكسابهن القدرات اللازمة لاستخدام التعليم المدمج، وتزويدهن بالاتجاهات الحديثة في مجال توظيف التقنية والنظم التعليمية الإلكترونية

وتدريبهن على كيفية توظيفها في العملية التعليمية وتوضيح مزاياها، مع ضرورة وجود محفزات للالتحاق بهذه البرامج.

-القيام بتحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمات المدارس الابتدائية بصفة خاصة، والمراحل التعليمية المختلفة عامة في مجال التقنية والنظم التعليمية الإلكترونية بطريقة علمية.

-قيام إدارات التعليم بتنظيم زيارات تبادلية بهدف تبادل الخبرات، واكتشاف أساليب جديدة في مجال توظيف التقنية والنظم التعليمية الإلكترونية، وكذلك التنسيق مع المدارس التي لها تجارب رائدة في استخدام التعليم المدمج؛ للاستفادة من خبراتها في هذا المجال.

-العمل على توفير البيئة المحفزة للإبداع والتعّلم من خلال توفير كافة المستلزمات والتجهيزات الصفية التي تمكن المعلمات من توظيف التعليم المدمج.

مقترحات لدراسات مستقبلية:

بعد الانتهاء من هذه الدراسة، وفي ضوء ما توصل إليه من نتائج، تم التوصل إلى عدد من النقاط البحثية التي تقترح الباحثة تقديم دراسات علمية حولها، وهي كما يلي:

- دراسة حول معايير تقييم استخدام التعليم المدمج في مدارس المرحلة الابتدائية على مستوى المملكة.
- دراسة تجريبية حول أثر استخدام التعليم المدمج على التحصيل الدراسي لدى الطلبة في مراحل التعليم المختلفة.
- دراسة تقويمية تتناول معوقات استخدام التعليم المدمج في مراحل التعليم المختلفة.

المراجع

المراجع العربية:

أبو الروس، عادل منير. (٢٠١٥). فاعلية التعليم المدمج في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدارسي اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى .*المجلة التربوية الدولية المتخصصة*, ٤ (٧) ١-٢٢.

أبو عيطة, جوهرة درويش.., والخرابشة, بنان عبدالرحمن. (٢٠١٩). دراسة مقارنة في أثر التعلم الإلكتروني والتعلم المدمج في التفكير العلمي والتحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلم لطلبة المرحلة الأساسية في الأردن. *مجلة العلوم التربوية,٢٧* (٤). ٣٢١-٣٦٢.

بو لوم, خالد محمد. (٢٠١٩). أثر استخدام استراتيجية التعلم المتمازج في تنمية المفاهيم الرياضية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في الأردن. *مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات,٩* (٤), ٧٩-١٠٢.

أبو موسى, مفيد احمد.., والصوص, سمير عبدالسلام. (٢٠١٤). *التعليم المتمازج بين التعليم التقليدي والتعليم الالكتروني*. الاكاديميون للنشر والتوزيع.

بني حمد، علي احمد. (٢٠١١). أثر أسلوب التعليم المتمازج في تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي في اللغة العربية ودافعيتهم لتعلم اللغة العربية. *مجلة دراسات اللغة العربية التربوية، ٣٨* (١) ١٧٦-١٨٨.

بني نصر, الاء تيسير محمد. (٢٠١٨). فاعلية التعلم المدمج في تنمية مستوى التحصيل لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمات في مديرية عمان الأولى. *مجلة البحث العلمي, ١٩* , ٤٢٣-٤٣٥.

بوسحلة, حنان.., وفرحاوي , كمال. (٢٠٢٠). أثر استخدام الخرائط المفاهيمية على التحصيل الدراسي في اللغة العربية . *مجلة العلوم النفسية والاجتماعية , ١* (٦) ,١٨٨-٢٠٦.

جون, اليسون ليتل.، وبجلز، كريس. (٢٠١٢). الإعداد للتعلم الالكتروني المدمج (عثمان تركي التركي.، عادل السيد سرايا.، هشام بركات بشر حسين). النشر العلمي والمطابع.

الختاتنة, ميسون كريم فلاح .(٢٠١٨). فاعلية استخدام التعليم المدمج في تدريس العلوم على مستوى تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة البحث العلمي ١٩* , ٥١٧-٥٣٤.

الدويك, نجاح احمد محمد .(٢٠٠٨). *أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة* [رسالة ماجستير منشورة , جامعة غزة].شمعة.

الرنتيسي, محمود محمد.(٢٠١٧). أثر استخدام التعليم المدمج والوسائط الفائقة على التحصيل المعرفي واكتساب مهارات التصوير الرقمي لدى طلبة الصحافة بجامعة الأمة بغزة. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٢٣ (١), ١٨٣ –٢٤٤.

شحاتة، حسن، والنجار، زينب.(٢٠٠٣).*معجم المصطلحات التربوية والنفسية*. الدار المصرية اللبنانية.

الشرمان, عاطف أبو حميد.(٢٠١٥). *التعليم المدمج والتعليم المعكوس*. دار المسيرة.

الشهوان, عروبة محمد حامد. (٢٠١٤). *أثر التعلم المدمج في التحصيل المباشر والتفكير التأملي لطالبات الصف الأول الثانوي في مادة نظم المعلومات الإدارية* [رسالة ماجستير منشورة, جامعة الشرق الأوسط].

شواهين, خير سليمان.(٢٠١٦). *التعلم المدمج والمناهج الدراسية*. عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.

عبد العاطي، حسن الباتع.، والمخيني، محمد راشد. (٢٠١٠). *أثر اختلاف نمطي التدريب المدمج– التقليدي في تنمية بعض مهارات استخدام الحاسوب لدى معلمي مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان*[بحث]. المؤتمر الدولي الأول لتقنيات التعليم العالي, مسقط، عمان.

عبيدات، ذوقان.، وأبو السميد، سهيلة. (٢٠١٣). *استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين*. مركز ديبونو لتعليم التفكير.

العريني، سهام بنت عبد الرحمن. (٢٠١٦). واقع استخدام معلمات الرياضيات في المرحلة المتوسطة لمهارات التعلم المدمج. *مجلة المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية,١٧* (٥٣), ١٦٦–٢٦٥.

العقون, صالح .(٢٠١٢). العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي. *مجلة آفاق العلمية,٦* ,٢٨٩– ٣٠٢.

الفاخري, سالم عبدالله سعيد.(٢٠١٨). *التحصيل الدراسي*. دار السعيد للنشر والتوزيع.

الفقي, عبدالإله إبراهيم. (٢٠١١). *التعليم المدمج – التصميم- الوسائط المتعددة – التفكير الابتكاري*. دار الثقافة للنشر والتوزيع.

المجالي, وفاء بشير فلاح. (٢٠١٩). *درجة استخدام استراتيجية التعلم المدمج لدى معلمي المرحلة الأساسية في لواء وادي السير*[رسالة ماجستير منشورة , جامعة الشرق الأوسط].

مشري, أميرة. (٢٠١٧). أثر *الألعاب الالكترونية عبر الهواتف الذكية على التحصيل الدراسي للتلميذ الجزائري*[رسالة ماجستير منشورة, جامعة العربي ابن مهيدي أم البواقي].

المراجع الأجنبية:

ALSAUD, AlJohara Fahad. (2020).The Effect of Blended Learning on Children's Arabic Reading during Covid-19 Quarantine. *International Journal of Innovation, Creativity and Change*.14(12).1132-1152.

Yaghmour, K. (2016). Effectiveness of Blended Teaching Strategy on the Achievement of Third Grade Students in Mathematics. *Journal of Education and Practice.* 7 (5), 65-87